Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفكر، والبحث عن الجذر التاريخي للذات القومية، وخلق الاساس الفلسفي. لتكوين الدولة القومية القادرة على مواجهة التجزئة التي فرضها المستعمرون وازالة الحدود التي وضعوها، فقسّموا بها الأرض العربية الى مجموعة من الكيانات وجعلوا ولأول مرة ألفاظ (أردني، سوري، لبناني، فلسطيني) تتكرر كمصطلحات تعبر عن الدول. لقد انتهى هذا البحث، والنشاط الى تكوين التنظيمات والأحزاب على أساس قومي، وكان حزب البعث العربي الذي أسسه ميشيل عفلق (١٩١١-١٩٩٠) وصلاح الدين البيطار ( ) عام ١٩٤٧م والحزب القومي السوري الذي أسسه أنطون سعادة (١٩٠٤-١٩٤٩) عشية الاستقلال (١٩٤٤)(*) من أبرز هذه الأحزاب. عاد أنطون سعادة الى الماضي السحيق، وأرجع حضارة (أهل الشام) الى ألوف السنين قبل التاريخ الميلادي، الى عهد الفنيقيين والكنعانيين والآراميين الذين عاشوا على الأرض السورية، وفي بحثه عن مقومات القومية، أعار زعيم الحزب القومي أهمية كبرى للأرض في نشوء الأمم وتشكل القوميات، واستبعد اللغة والعرق والدين، واعتبر أن دورها في ذلك ثانوي، فعلاقة الانسان بالأرض تتحول مع الزمن الى تفاعل يكون روح الأمة (القومية) من وجهة نظره ولذلك دعا الى القومية السورية، بدلا عن القومية العربية فالسوريون (سكان سوريا والأردن ولبنان وفلسطين) أمة تامة وهذه الأمة ضاربة في القدم يقول سعادة في كتابه الصراع الفكري في الأدب السوري «مايعنينا في الاكتشافات التي ظهرت في (رأس شمرا) هو القصائد والملاحم الرائعة التي تثبت دون شك أن الشعر الكلاسيكي ابتدأ في سورية، وعنه نقل الأغريق، الذين تعاونوا هم والرومان علي غمط سورية

(*)- تم الترخيص للحزب القومي السوري الاجتماعي للعمل في لبنان عام ١٩٤٤ وقد تقدم بطلب الترخيص السادة (أسد الأشقر -ونعمة ثابت)، ولما عاد انطون سعادة من أوربا عام ١٩٤٧ حصر الصلاحيات كلها في يده وفصل من قيادة الحزب (غسان تويني، ويوسف الخال، وفايز الصائغ)